



قررت وزارة التعليم تدريس  
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



وزارة التعليم  
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

# الحديث

للفصل الثالث المتوسط  
الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للإيِّاع

طبعة ١٤٤١ - ٢٠١٩



ح) وزارة التعليم، ١٤٣١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الحديث: للصف الثالث المتوسط - كتاب الطالب - الفصل الدراسي الثاني / وزارة التعليم - الرياض، ١٤٣١ هـ.

٧٢ ص؛ ٢١ × ٢٥ سم

ردمك: ١ - ٩٨٤ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١ - الحديث - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية

- كتب دراسية. أ - العنوان

١٤٣١ / ٤٨٤

ديوي ٧١٢، ٢٣٠

رقم الإيداع: ١٤٣١ / ٤٨٤

ردمك: ١ - ٩٨٤ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فضع بين يديك - بني العزيز - كتاب الطالب لمادة الحديث للصف الثالث المتوسط - الفصل الثاني - وهذا الكتاب يقرب إليك بعض سنة النبي محمد ﷺ الذي تحبه وتجله، تلك المحبة التي تدعوك لتعلم سنته والعمل بها وامتنال أمره واجتتاب نهيه، فبقدر طاعتك إياه ﷺ يكون قربك منه في الجنة.

وقد روعي في تأليف الكتاب أن يوجه الخطاب فيه إليك فأنت المستفيد الأول من الكتاب لذا فإن لغة الكتاب سهلة وسلسلة، وأفكاره تتطرق من واقعك واحتياجاتك، كما حرصنا أن تشارك بفاعلية في التعلم من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت لتكتبها بأسلوبك وتضرب أمثلة من حياتك ومعايشتك.

ونود أن نشير إلى أن بعض الأسئلة والفراغات والنشاطات - بطبيعتها - ليس لها إجابة محددة، فلا تتردد في الإجابة بما تراه مناسباً، فالجمال واسع، والقصد من إيرادها تنمية مهارات التعلم والتفكير لديك، وتقوية ثققتك بنفسك.

ومن الأمور الجديدة في الكتاب: مراعاته لمهارات التفكير، وتعزيز قدراتك بما يناسب مرحلتك العمرية، فتحسن نرى أنك لست مجرد متلقٍ للمعلومة مكرر لما يلقي إليك، بل أنت تستمع الكلام فتتبع أحسنه، ومعرفة حُسن الكلام تستلزم مهارات في التفكير، وأنت كذلك - إن شاء الله - تتجاوز ما درسته من معرفة لتبني عليها معارف أخرى وتبدع في تركيب خبرات جديدة بناء على ما درسته من خبرات سابقة.

ويهدف الكتاب إلى حض همتك للدعوة والإصلاح، وتعريفك بالأعمال التي تزيد الإيمان لتتزود منها، كما يهدف إلى أن يغرس في نفسك تحمل المسؤولية والأخلاق الحسنة التي تزيدك قرباً من الله.

وقد رُسم لكل وحدة في الكتاب أهداف وضعت في مدخل الوحدة ينبغي أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة ومثمرة.

وليكن بيتك عوناً لك في تعلمك وتربيتك، فمن المهم أن ينعكس ما تعلمته على حياتك وسلوكك داخل البيت، ودور ولي أمرك متابعتك وإعانتك على تطبيق ما تعلمته وتنفيذ ما كُلفت به من أنشطة بيتية.

والذي نأمله أن يكون الكتاب دافعاً لك في الارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقة لخير عظيم ترى أثره في حياتك ووطنك، نفع الله بك وجعلك قرّة لعيون والديك وحفظك من كل مكروه.



## مفاتيح الكتاب

بعض الدروس عمل له مقدمة يسيرة لتكون تمهيداً مناسباً لشد الانتباه والتشويق والدخول إلى الدرس، وأحياناً يكون التمهيد عبارة عن صورة تعلق عليها أو نشاط تشارك فيه.



الرواة هم صحابة رسول الله ﷺ الذين نقلوا إلينا حديثه، فيجب علينا أن نقدرهم ونحترمهم ونترضى عنهم، وننزلهم المنزلة اللائقة بهم ونقتدي بسيرتهم الحسنة.

هي الكلمات التي تحتاج إلى بيان وإيضاح وقد روعي فيها سياق الحديث أكثر من كونها معنى لغوياً، وبعض الكلمات تفهم من السياق، ولذا فإن مهمة التعبير عنها متروكة لك لتصبح قادراً - بإذن الله - على اكتشاف معنى هذا النوع من الكلمات.



تتضمن بعض الأحاديث كلمات لها دلالة شرعية خاصة، ولذا أفردت في فقرة مستقلة، لأنها ليست مجرد كلمة غير واضحة المعنى، بل لما لها من معنى شرعي خاص.



هي خطوة تثير تفكيرك حول موقف من سيرة الصحابي راوي الحديث أو فائدة من فوائد الدرس.



من معاني الحديث  
وارشاداته



هي خطوة تعنى بإبراز فوائد الحديث، وقد روعي فيها أن تكون مختصرة ليسهل فهمها، ومع ذلك تُركت مساحات فارغة لتشارك في استنباطها بمساعدة معلمك.

تطبيقات سلوكية

تعنى هذه الخطوة بما يجب عليك أن تقوم به من قول أو عمل بعد دراستك لكل درس من حديث المصطفى ﷺ.

## التقويم

روعي في هذه الخطوة أن تتأكد أنك فهمت حديث رسول الله ﷺ وإرشاداته وأصبحت قادراً على تطبيق ما جاء به والتخلق بأخلاقه.

### معلومات إثرائية



هذه الخطوة تعنى بإعطاء بعض المعلومات التي تساعد على زيادة معلوماتك وتوسيع آفاقك الذهنية والمعرفية.

تتضمن بعض المراجع المتعلقة بالموضوع والتي يمكنك الاستفادة منها وقد روعي فيها أن تكون

موقع إنترنت @

مختصرة ومتنوعة. كتاب



# المحتويات

## الفصل الدراسي الثاني

الوحدة	الدرس	رقم الحديث	بداية الحديث	الصفحة	راوي الحديث
أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام	الأول	١٩	لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء	١٢	عبدالله بن عباس
		٢٠	أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع		عبدالله بن عمر
	الثاني	٢١	إياكم والجلوس في الطرقات، قالوا: يا رسول الله ما	١٥	أبوسعيد الخدري
	الثالث	٢٢	لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح؛ فإنه لا يدرى	١٨	أبوهريرة
	الرابع	٢٣	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر	٢١	عبدالله بن مسعود
		٢٤	أن رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله فقال ﷺ:		سلمه بن الأكوع
عفة المؤمن	الخامس	٢٥	سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة؟ فأمرني أن	٢٩	جرير بن عبدالله
	السادس	٢٦	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين	٣٢	أبوهريرة
بإعمال المهني	السابع	٢٧	ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه	٣٩	أنس بن مالك
		٢٨	كان زكريا نجاراً		أبوهريرة
	الثامن	٢٩	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٤٣	حكيم بن حزام
مكانة المرأة في الإسلام	التاسع	٣٠	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره	٥٠	أبوهريرة
		٣١	خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي		عبدالله بن عباس
	العاشر	٣٢	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله من	٥٣	أبوهريرة
عناية الإسلام بالصحة	الثاني عشر	٣٣	لا يكون لأحد ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، فيحسن	٥٦	أبوسعيد الخدري
		٣٤	كل مسكر حرام، إن على الله عز وجل عهداً لمن	٦٣	جابر بن عبدالله
	٣٥	قالت الأعراب: يا رسول الله ألا نتداوى؟ قال: نعم	أسامة بن شريك		
الثالث عشر	٣٦	الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد	٦٧	أبوهريرة	

## الأحاديث المطلوب حفظها

رقم الصفحة	طرف الحديث	رقم الحديث	م
٢١	«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة...»	٢٢	١
٢٩	«سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجاءة...»	٢٥	٢
٣٩	«ما من مسلم يفرس غرسًا...»	٢٧	٣
٥٣	«يا رسول الله مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحَسَنِ صَحَابَتِي؟...»	٣٢	٤
٦٧	«الفطرة خمس...»	٣٦	٥

# الوحدة الأولى

## أخلاق وسلوك نهى عنها الإسلام



حذّر الإسلام من سوء الخلق، وعدّ النبي ﷺ صاحبه من الأبعدين عنه منزلاً يوم القيامة، وفي هذه الوحدة ستتعرف على بعض الأخلاق المذمومة المنهي عنها وأثرها السيئ على الفرد والمجتمع، ومن هذه الأخلاق: التشبه المذموم أو التشبه بالجنس الآخر - الجلوس في الطرقات - ترويع المسلم - الكبر.



## أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ✧ حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء... الحديث.
- ✧ حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع.
- ✧ قول النبي ﷺ: «إياكم والجلوس في الطرقات...» الحديث.
- ✧ قول النبي ﷺ: «لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح....» الحديث.
- ✧ قول النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر».
- ✧ حديث سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلاً أكل عند النبي ﷺ بشماله... الحديث.

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١. تتصف بالصفات المناسبة لجنسك ولا تتشبه بالجنس الآخر.
٢. تستقل بشخصيتك الإسلامية وتعتز بها.
٣. تلتزم بالآداب الشرعية في حلق الشعر أو قصه.
٤. تستشعر أهمية المظهر وما ينبغي أن يكون عليه المسلم والمسلمة.
٥. تجتنب الجلوس في الطرقات بغير حاجة وتتأدب بآداب الطريق.
٦. تبتعد عن الأفعال التي قد يحصل منها ضرر على الآخرين.
٧. تحذر من الكبر والإعجاب بالنفس.



١٩ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ (١).

٢٠ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ). (٢)

(١) أخرجه البخاري: كتاب اللباس، باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال، برقم: (٥٨٨٥).

(٢) متفق عليه: البخاري: كتاب اللباس، باب القزع، برقم: (٥٩٢١)، ومسلم: كتاب اللباس والزينة، باب كراهة القزع، برقم: (٢١٢٠).



اقترح عنواناً مناسباً للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

## عبد الله بن عباس



هو الصحابي الجليل عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ابن عم رسول الله ﷺ حَبْرُ الأمة وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بسنتين، أمه هي أم الفضل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أخت أم المؤمنين ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قدم علينا ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا البصرة وما في العرب مثله جسماً وعلماً وثياباً وجمالاً وكمالاً، دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين (١) قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين» (٢)، كثير البكاء من خشية الله، يصوم الإثنين والخميس، من أشد الناس تعظيماً لحرمات الله، كان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا ذكره قال: ذلك فتى الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي ﷺ (١٦٦٠) حديثاً، مات في الطائف سنة (٦٨).

(١) أخرجه البخاري برقم: (٧٥)، والترمذي برقم: (٢٨٢٤).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (١٤٢)، ومسلم برقم: (٢٤٧٧).

معناها	الكلمة
اللَّعْن: هو الطُّرد والإبعاد عن رحمة الله تعالى.	لعن
حلق بعض الشعر وترك بعضه.	القرع



### من معاني الحديث وإرشاداته

- من حكمة الله في خلقه أن جعل الناس زوجين ذكراً وأنثى يكمل بعضهما الآخر؛ وجعل لكل منهما خصائص وصفات تناسب تكوينه ومهمته.
- مما يكون التمييز به بين الرجال عن النساء؛ اللباس والزينة، فللرجل لباسه وزينته الخاصة به، وللمرأة لباسها وزينتها الخاصة بها.
- يحرم تشبه الرجل بالمرأة في لباسها الخاص بها، مثل: أن يلبس .....، أو في زينتها الخاصة بها، مثل: ..... أو التشبه بالمرأة في صفاتها مثل: تقليد صوتها، و.....
- يحرم على المرأة أن تتشبه بالرجل في لباسه الخاص به، مثل: أن تلبس .....
- للتشبه بالنساء أثر سيء على الرجل حيث يعتاد الأنوثة بخلاف ما خلقه الله عليه من القوة والرجولة.
- المرأة إذا اعتادت أن تتشبه بالرجل في الملبس؛ تركت ما فطرت عليه من الأنوثة والعطف والحنان.
- من الأمور المكروهة حلق بعض الرأس وترك بعضه، لنهي النبي ﷺ عن ذلك.
- المسلم يعتز بشخصيته، وحسن مظهره، ورفعة ذوقه، فلا يقع في التشبه المذموم.
- من أسباب الوقوع في تغيير الشعر بمثل القرع: حُبُّ لفت أنظار الناس، .....

ما العلاقة بين حديث ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم؟

فكر؟

### تطبيقات سلوكية

- أجنب التشبه المحرم، وأستقل بشخصيتي.
- لا أشوه خلقتي بالقرع.

### معلومات إثرائية



قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله: فالفارق بين لباس الرجال والنساء يعود إلى ما يصلح للرجال وما يصلح للنساء. وهو ما يناسب ما يؤمر به الرجال وما تؤمر به النساء. فالنساء مأمورات بالاستتار والاحتجاب دون التبرج والظهور، وذلك أن اللباس إذا كان غالبه لبس الرجال نهيت عنه المرأة وإن كان ساتراً كالفراجي<sup>(١)</sup> التي جرت عادة بعض البلاد أن يلبسها الرجال دون النساء، والنهي عن مثل هذا بتغيير العادات، وأما ما كان الفرق عائداً إلى نفس الستر فهذا يؤمر به النساء بما كان أستر، ولو قدر أن الفرق يحصل بدون ذلك، فإذا اجتمع في اللباس قلة الستر والمشابهة نهي عنه من الوجهين، والله أعلم. (مجموع الفتاوى ١٤٨/٢٢).

### التقويم

س١ دل الحديث على أن تشبه الرجال بالنساء، وتشبه النساء بالرجال من كبائر الذنوب، بين وجه الدلالة.

س٢ عل:

- الإفراط والمبالغة في النعومة لا تتناسب مع الرجل.
- الخشونة والشدة لا تتناسب مع المرأة.
- حلق بعض الرأس وترك بعضه؛ مكروه شرعاً.

س٣ تعددت مواضع قص الشعر بين الرجال والنساء، بين متى يكون قص الشعر محرماً؟ ومتى يكون مباحاً؟

(١) نوع من اللباس في عصر شيخ الإسلام ابن تيمية.



ناقش مع زملائك الأخطاء التي تحدث في الطرقات بسبب الجلوس والاجتماع فيها، ثم دوّن أهمها:

اقرأ الحديث الآتي؛ لتتعرف كيف عالج الإسلام هذه الأخطاء:

٢١ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بَدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ، قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ».

- متفق عليه: البخاري: كتاب المظالم والغصب، باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصدقات ٠٠٠، برقم: (٢٤٦٥)، ومسلم: كتاب اللباس، باب النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه، برقم: (٢١٢١).

(أحكام الطريق) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

### أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، استصغر يوم أحد واستشهد أبوه يومئذ، وغزا بعد ذلك مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثنتي عشرة غزوة، شهد بيعة الرضوان، قال: بايعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أن لا تأخذنا في الله لومة لائم، حفظ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سنناً كثيرة وعلماً جماً، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم، روى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١١٧٠) حديثاً، مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالمدينة سنة (٧٤) من الهجرة.



معناها	الكلمة
احذروا من الجلوس في الطرقات.	إياكم والجلوس في الطرقات
لا نستغني عن الجلوس فيها.	ما لنا بد من مجالسنا
كفه عن النظر المحرم.	غض البصر
إزالته.	كف الأذى

## من معاني الحديث وإرشاداته

- حرص حبيبنا محمد ﷺ على بيان كل خير تحتاجه أمته، وحذر من كل شر قد يضر بأمته، ودين الإسلام شامل لجميع مناحي الحياة، فقد عُنِيَ بصغائر الأمور وعظائرها.
- من الأمور التي حذر منها النبي ﷺ الجلوس في الطرقات، وذلك لما يترتب على الجلوس فيها من أضرار على الجالس، والمارة.
- ويشمل هذا التحذير: التجمع والتجمهر في الطرقات بلا حاجة، واللعب في الطرقات.
- يشترط لإباحة الجلوس في الطريق أن يلتزم بأدابه التي بيئها النبي ﷺ، ومنها:

### من آداب الطريق

.....

.....

.....

.....

.....

- من أضرار إطلاق البصر: التعرض للفتنة برؤية النساء، وحصول المضايقة لهن؛ حيث تتحرج المرأة من المرور أمام الرجال حياءً واحتشامًا.
- يدخل في كف الأذى اجتناب الغيبة، وترك ظن السوء، وعدم احتقار بعض المارة، وعدم تضييق الطريق، .....
- اجتناب الجلوس في الطريق يحفظ المؤمن من التعرض للإثم.

من السنة أن يسلم الماشي على الجالس، بين دلالة الحديث على ذلك؟

فكر؟

### تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الجلوس في الطرقات إلا لحاجة.
- أعطي الطريق حقه وأتأدب بأدابه عند الجلوس في الطريق.

### معلومات إثرائية



ورد في حق الطريق أحاديث أخرى اشتملت على

آداب لم يرد ذكرها في حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: ومجموع ما في هذه الأحاديث أربعة عشر أدباً وقد نظمتها في أربعة أبيات وهي:

جمعت آداب من رام الجلوس على الطّ

طريق من قول خير الخلق إنسانا

أفش السلام وأحسن في الكلام وشمّ

مِتّ عاطسا وسلاماً رد إحسانا

في الحمل عاون ومظلوما أعن وأغث

لهفان هَدِ سبيلاً وهَدِ حيرانا

بالعرف مَرَّ وأنه عن نُكْر وكُفّ أذى

وغُضَّ طَرَفاً وأكثر ذِكْرَ مولانا

## التقويم

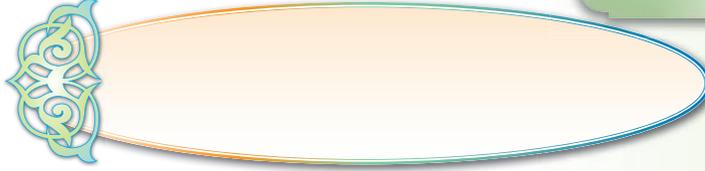
٧ مع دل الحديث على أن الدين الإسلامي يوازن بين حق الفرد وحق المجتمع، وضّح ذلك.

٢ مع علل لما يأتي:

- حذر النبي صلى الله عليه من الجلوس في الطريق.
- دخول الأسواق بغير حاجة له حكم الجلوس في الطريق.
- تتحرج المرأة من المرور أثناء جلوس الرجال في الطريق.

٣ مع ما ثمرات اجتناب الجلوس في الطرقات؟

٤ مع اذكر صفتين من صفات أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.



٢٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ».

- متفق عليه: البخاري: كتاب الفتن، باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حمل علينا السلاح فليس منا، برقم: (٧٠٧٢)، ومسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، برقم: (٢٦١٧).

ما السلوك الذي حذر منه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ كوّن من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص.

## أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، يكنى بأبي هريرة، يقول رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كنت أرى غنم أهلي، وكانت لي هرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة <sup>(١)</sup> أسلم سنة سبع عام خيبر، قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي إلا أحبني...) <sup>(٢)</sup>.  
ويعدُّ أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حافظ الأمة، فعنه قال: قلت: يا رسول الله إنني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه، فقال: «ابسط رءاك» فبسطته، ثم قال: «ضمه إلى صدرك» فضمته فما أنسيت حديثاً بعد. <sup>(٣)</sup> وقد أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثاً فمروياته تبلغ (٥٣٧٤) حديثاً، ومن عبادته أنه كان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل أثلاثاً، يصلي هذا ثم يوقظ هذا، وكان يصوم الإثنين والخميس، مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة (٥٧) بالمدينة.

(١) أخرجه الترمذي برقم: (٢٨٤٠). (٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٩١). (٣) أخرجه البخاري برقم: (١١٩).

معناها	الكلمة
يفري بينهما حتى يضرب أحدهما الآخر.	ينزع في يده
يقع في المعصية الموصلة إلى النار.	فيقع في حفرة من النار



### من معاني الحديث وإرشاداته

- حرمة الدماء عند الله عظيمة، والتهاون بها خطير، وقد حذر الإسلام من أسباب الفتنة وإراقة الدماء بين الناس، وسد كل طريق يؤدي إليها.
- من الطرق المؤدية للقتل وإراقة الدماء، حمل السلاح لغير حاجة، والإشارة به على المسلمين، سواء أكان ذلك عن طريق القصد أم عن طريق الهزل.
- إن كانت الإشارة للمسلم بالسلاح عن طريق القصد فتحريمه واضح؛ لأنه يريد قتل مسلم أو جرحه، وكلاهما كبيرة، وأما إن كان عن طريق الهزل فمحرم أيضاً؛ لأنه ترويع لمسلم وإخافة له.
- إذا كان النهي منصرفاً إلى مجرد الإشارة بالسلاح وأن ذلك سبب لدخول النار، فكيف بمن يستبيح الدماء ويقتل الأبرياء ويروع الأمنين ويفسد في الأرض؟ فذلك شر عظيم، وذنب كبير؛ وصاحبه على خطر عظيم.
- العاقل يبتعد عن شهر السلاح ورفعه في وجه أخيه، فقد يقع في القتل لكلمة قيلت، أو مفاخرة بنسب، أو اختلاف على عَرَض من الدنيا، أو استجابة لدافع الكره والغضب، فيخسر بذلك دنياه وآخرته ويستحق نار جهنم.
- الشيطان يتربص بالمسلم الأذى، ويسعى إلى نشر الفرقة والعداوة بتكبير الخطأ الصغير، واستدراج الإنسان ليقع في الموبقات.
- خطورة المزاح بالسيارات والتلاعب بها أمام الآخرين أو استخدام السلاح وإطلاق الذخيرة في الأعراس؛ لما يورثه ذلك من قتل الأنفس، وإحداث الإعاقات، وترويع الأمنين، وكل ذلك ممنوع شرعاً.

اربط بين حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق، وبين قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿ [الإسراء: ٥٢].

فكر؟

### تطبيقات سلوكية

- أجنب رفع السلاح في الجدل والهزل.
- أحذر من كيد الشيطان وخطواته.

### معلومات إثرائية

أحاديث أخرى في موضوع الدرس:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه: «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلغنه حتى يدعها وإن كان أخاه لأبيه وأمه»<sup>(١)</sup>.

عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال: «إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على جرف جهنم فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلها جميعاً»<sup>(٢)</sup>.

عن جابر رضي الله عنه: (أن رجلاً مرَّ في المسجد بأسهم قد أبدى نصولها فأمر أن يأخذ بنصولها لا يخذش مسلماً)<sup>(٣)</sup>.

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه قال: «إذا مرَّ أحدكم في مجلس أو سوق وبيده نبل فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها»<sup>(٤)</sup>.

### التقويم

١) بين دلالة الحديث على حرص الإسلام على زرع المودة والمحبة بين المسلمين.

٢) علّل: تحرم إشارة المسلم بالسلاح على أخيه المسلم في حال الهزل.

٣) من أي أنواع الذنوب الإشارة بالسلاح على المسلمين؟

٤) يعد أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة رضي الله عنهم رواية للحديث، فكم بلغت مروياته؟

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٦١٦).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٨٨٨).

(٣) متفق عليه: البخاري برقم: (٧٠٧٤)، ومسلم برقم: (٢٦١٤)، ومعنى (نصولها): جمع نصل، وهي حديدة مُدْبِبة في طرف السهم.

(٤) متفق عليه: البخاري برقم: (٤٥٢)، ومسلم برقم: (٢٦١٥).



يقول الحسن البصري رحمه الله: إن المتكبر مثل رجل فوق جبل، يرى الناس صغاراً ويروونه صغيراً، تأمل قول الحسن واربط بينه وبين قول النبي ﷺ: «يحشر المتكبرون يوم القيامة كأمثال الذر»<sup>(١)</sup>.



٢٣ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ»<sup>(١)</sup>.

٢٤ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ فَقَالَ ﷺ: «كُلْ بِيَمِينِكَ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَا أَسْتَطِيعُ، مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبْرُ»، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه مسلم: كتاب الإيمان باب تحريم الكبر وبيانه، برقم: (٩١).

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الأشربة، باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، برقم: (٢٠٢١).



رتب العناوين الآتية من حيث الأكثر شمولية لموضوع الحديثين ثم اكتب الأول منها في أعلى الصفحة.  
- الترهيب من الكبر في اللباس. - الترهيب من الكبر في الأكل. - الترهيب من الكبر.

(١) أخرجه الترمذي برقم: (٢٤٩٢)، وقال حسن صحيح.

## عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، كناه الرسول صلى الله عليه وآله بأبي عبد الرحمن<sup>(١)</sup>، كان رجلاً نحيفاً قصيراً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لَرَجُلٌ عَبْدُ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَحَدٍ»<sup>(٢)</sup>. أسلم بمكة قديماً وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وآله كان يلبسه إياها إذا قام، فإذا جلس أدخلها في ذراعه، قال له الرسول صلى الله عليه وآله: «يرحمك الله إنك غليمٌ معلمٌ»<sup>(٣)</sup>، كان حسن الصوت بالقرآن قال صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل فليقرأ ابن أم عبد»<sup>(٤)</sup>، وكان رضي الله عنه إذا هدأت العيون قام فسمع له دويٌّ كدويِّ النحل، مات ابن مسعود رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع سنة (٣٢) وعاش بضعة وستين سنة.

## سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة، وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات في أول الناس وفي أوسطهم وفي آخرهم وبايعه يومئذ على الموت، أول غزوة غزاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله غزوة الحديبية، وكان من الشجعان، وقيل إنه شهد مؤتة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خير فرساننا أبو قتادة وخير رَجَالِنَا سلمة»<sup>(٥)</sup>، وأعطاه صلى الله عليه وآله سهم الراجل والفراس جميعاً، قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله على الموت وغزوت معه سبع غزوات، قال: أردفني رسول الله صلى الله عليه وآله مراراً ومسح على وجهي مراراً واستغفر لي مراراً عدد ما في يدي من الأصابع<sup>(٦)</sup>. كان شجاعاً رامياً محسناً خبيراً، ومن أشهر صفاته سرعة العَدْوِ، حتى قيل إنه كان يسبق الفرس شداً<sup>(٧)</sup> على قدميه، مات رضي الله عنه بالمدينة سنة (٩٤) من الهجرة.

(١) أخرجه الحاكم: ٣/٣١٢.

(٢) أخرجه أحمد: ٣/٢٧٩، وصححه ابن حبان: برقم (٧٠٦١).

(٣) أخرجه أحمد: ٣/٢٧٩، وصححه ابن حبان: برقم (٧٠٦١).

(٤) أخرجه أحمد: ٧/١، وصححه ابن حبان: برقم (٧٠٦٦).

(٥) أخرجه مسلم برقم: (١٨٠٧).

(٦) أخرجه البخاري برقم: (٤٢٧٠)، ومسلم برقم: (١٨١٥).

(٧) الشَّدُّ: الجري السريع على الأقدام.



معناها	الكلمة
وزن نملة.	مئثال ذرة
عدم قبول الحق.	بطر الحق
الاستهانة بهم واحتقارهم.	غمط الناس

## من معاني الحديث وإرشاداته

- الملك والعظمة والجبروت والكمال لله وحده لا شريك له، فلا يجوز لأحد من خلق الله أن يتكبر على عباد الله ويتعالى عليهم وهو مثلهم عبد ضعيف.
- الكبر من كبائر الذنوب التي يستوجب صاحبها النار ما لم يتب منها، أو يتداركه الله برحمته فيعضو عنه، وإذا تضمن الكبر عدم قبول الإسلام، وعدم الانقياد لله بالطاعة، فهذا كفر الاستكبار الذي لا يدخل صاحبه الجنة.
- التكبر والتعالي له عدة صور، منها:
  - التكبر في السلوك والأفعال: مثل الذي يأكل ويشرب بشماله تكبراً، ومثل الذي ينظر من طرف عينه للآخرين محتقراً لهم، ومثل من يمشي بزهو وتعالٍ، ومثل من: .....
  - التكبر في اللباس والزينة: مثل من يسبل ثوبه تكبراً وتفاخراً، ومثل من يجمل سيارته تكبراً، ويحسن بيته بقصد الإعجاب بنفسه والتعالي على غيره، ومثل من: .....
  - التكبر في الحديث: مثل من يتحدث عن بعض أعماله متفاخراً بها، ومثل من يظهر أنه أكثر علماً وفهماً من الآخرين ومثل: .....
- من أمثلة التكبر كذلك: الإصرار على الخطأ، وعدم قبول النصيحة، واحتقار الناس لأجل مهنهم، أو مستواهم المعيشي، أو انتمائهم لبلاد، أو قبيلة معينة، ونحو ذلك.
- ليس من الكبر الظهور بالمظهر الحسن والتجمل، بل استعمال الزينة إن كان لإظهار نعمة الله فهو مستحب، ما لم يؤثر على نفس صاحبه باحتقار من هو أقل منه، أو الفخر والإعجاب بحاله.
- المتكبرون يوم القيامة يجعلهم الله كأمثال الذر يطوهم الناس بأقدامهم.

ما الكبر الذي لا يدخل صاحبه الجنة مطلقاً؟

فكر

- أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.
- أكل يميني وأجتنب الأكل بالشمال.
- أترجع عن الخطأ إذا تبين لي الصواب.

## معلومات إثرائية



من الحكم التي قيلت في ذم الكبر:  
قال عمر رضي الله عنه: ما وجد أحد في نفسه كبراً إلا لمهانة يجدها في نفسه.

وقال معاوية رضي الله عنه: إن التواضع مع البخل والجهل أزين بالرجل من الكبر مع البذل والعقل، فيا لها من حسنة غطت على سيئتين كبيرتين ويا لها من سيئة غطت على حسنتين عظيمتين.

وكان يقال: من جهل قدر نفسه فهو بقدر غيره أجهل، ومن أنف من عمل نفسه اضطر إلى عمل غيره.

وقالوا: من قلَّ عقله كثر عُجْبُه.

وقال حكيم: ما الكبر إلا فضل حمق لم يدر صاحبه أين يضعه فصرفه إلى الكبر.

وقال الشاعر  
رأيت الفتى يزداد نقصاً وذلة...  
...إذا كان منسوباً إلى العُجْب والكِبَر  
ومن ظن أن العجب من كبر همة...  
...فإني رأيت العجب من صغر القدر

وقال آخر:  
تواضع تكن كالنجم لاح لناظر  
على صفحات الماء وهو رفيع  
ولا تك كالمدخان يعلو بنفسه  
على طبقات الجو وهو وضيع



لماذا نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الأكل بالشمال؟

سؤال ١

اذكر أربعة من أمثلة الكبر.

سؤال ٢

هل اللباس الحسن والمركب الحسن يعدان

سؤال ٣

من التكبر؟ وضح ذلك.

اذكر فضيلة من فضائل كل من:

سؤال ٤

١- عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

٢- سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

## أسئلة عامة

س١ ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟

س٢ أكمل الفراغات الآتية:

- أ) من آثار تشبه المرأة بالرجل: .....
- ب) من آثار تشبه الرجل بالمرأة: .....
- ج) يدخل في حكم الجلوس في الطرقات: .....
- د) من الأضرار المترتبة على الجلوس في الطريق: .....
- هـ) يزين الشيطان للمسلم قتل أخيه لأسباب تافهة مثل: .....
- و) عكس الكبر: ..... ومن أمثلة الكبر .....
- ز) المتكبرون يوم القيامة يجعلهم الله أمثال..... يطؤهم الناس بأقدامهم.

س٣ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ) ما حكم لبس الرجل ما تلبس المرأة مما ليس خاصاً بالنساء؟

مباح  مكروه  محرم

ب) ما المراد بالقزع؟

حلق شعر الرأس كله.

ترك شعر الرأس دون حلق.

حلق بعض شعر الرأس دون بعضه.

ج) في قوله: «لعل الشيطان ينزع في يده»، ما المراد بينزع في يده؟

يوقع الضربة بالسلاح.  يجمد يده في مكانها.  يقطع يده.

س٤ اذكر الأخلاق والسلوكات التي حذرت منها الوحدة، ثم اكتب أمام كل واحد منها ما يقابله من الخلق

الحسن.



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



Handwriting practice area with a large orange question mark graphic and several horizontal dotted lines for writing.



بعد أن درست هذه  
الوحدة وتعلمت  
ما فيها من فوائد  
وآداب، ماذا تنوي  
أن تعمل؟

# الوحدة الثانية

## عفة المؤمن



### عفة المؤمن

حفظ الفرج

غض البصر

العفة من الأخلاق الفاضلة التي تعد أصلاً لكثير من الأخلاق، وقد جعل ابن القيم رحمه الله أصول الأخلاق في أربعة: العفة، والصبر، والشجاعة، والعدل، فبقية الأخلاق الحسنة لا بد أن تدرج ضمن أحدها، ولأهمية خلق العفة وعناية الإسلام به، وكونه من السمات التي يتميز بها المجتمع المؤمن، تلقي هذه الوحدة الضوء على هذا الخلق.



### أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ حديث جرير رضي الله عنه: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله عن نظر الفجاءة... الحديث.
- ☀ قول النبي صلّى الله عليه وآله: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن...» الحديث.

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١. تدرك الآثار السيئة الناتجة عن تتبع عورات الناس.
٢. تدرك أهمية غض البصر وتعتاد عليه.
٣. تحذر من الزنا والسرقعة والخيانة وتدرك أنها من الأعمال التي تنقص الإيمان.
٤. تستشعر شناعة عمل قوم لوط، وعظيم ضرره.



الفتن التي يتعرض لها الإنسان في الدنيا فتن شبهات وفتن شهوات، وقد أمر الله المؤمنين والمؤمنات بغض البصر لما يورثه إطلاقه من مفسد وأضرار، ومن أعظم فتن الشهوات الفتنة بالنساء، وبوابة الوقوع في ذلك إطلاق البصر، لذا حرم الإسلام النظر إلى غير المحارم من النساء وأمر بغض البصر، لكن لو وقع نظر الإنسان من غير قصد إلى امرأة فما الحكم؟ وهل يأتّم بذلك؟ وما التصرف الصحيح حينئذ؟ تعرف على ذلك من خلال حديث جرير رضي الله عنه الآتي:

٢٥ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ؟ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصْرِي».

أخرجه مسلم: كتاب الآداب، باب نظر الفجاءة، برقم: (٢١٤٨).



اقترح عنواناً مناسباً للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

جرير بن عبد الله رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي، أبو عمرو، أسلم في سنة عشر من الهجرة، وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه من خير أهل اليمن فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن<sup>(١)</sup>، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذي الخَلْصَة (صنم لدوس) فهدمها ودعا له حين بعثه، فقال: اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً، قال جرير بن عبد الله: ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رأني إلا تبسم في وجهي، كان من أغض الناس طرفاً، وكان سيدياً في قومه، شارك في فتح القادسية وكان له أثر عظيم، وكان على ميمنة سعد بن أبي وقاص، مات رضي الله عنه سنة (٥١) من الهجرة.

(١) أخرجه النسائي برقم: (٨٢٠٢)، وصححه ابن خزيمة برقم: (١٧٩٨).

معناها	الكلمة
النظر بغير قصد.	نظر الفجاءة
أن أبعد نظري عن الحرام.	أن أصرف بصري



## من معاني الحديث وإرشاداته

- وجوب غض البصر وصرفه عن النظر إلى ما حرم الله، وقد أمر الله به في سورة النور حيث يقول تعالى:  
.....
- غض البصر علامة على طهارة النفس، ونبل الخلق، وحسن التعامل، وأمانة فاعله؛ بخلاف من يطلق بصره، فإن ذلك علامة على الخيانة، وخبث النفس، وسوء الخلق.
- من ثمرات غض البصر: البعد عن المعاصي، .....
- إطلاق البصر يؤدي إلى مفسدات كثيرة، منها: الافتتان بالنساء، .....
- النظر إلى ما حرم الله إن كان من غير قصد، فلا إثم فيه، لكن يجب غض البصر مباشرة وعدم الاستمرار في النظر.
- يعظم الإثم بالنظر إذا كان عن طريق التجسس واختلاس النظر، وأعظم منه التجسس على الجيران.
- الأمر بغض البصر يشمل غضه عن النظر إلى المرأة التي لست مَحْرَمًا لها عبر جهاز التلفاز، أو الإنترنت، أو الجوال، أو الصحف، أو غيرها.
- يستثنى من التحريم ما تدعو إليه الحاجة، كنظر الرجل للمرأة عند إرادة خطبتها، ونظر الطبيب إلى المرأة عندما تدعو الحاجة لذلك.

ما صلة غض البصر بالأمانة؟

فكر؟

- أتذكر دائماً أن الله يراني فأجتنب النظر إلى الحرام.
- أجاهد نفسي وأستعين بالله على غض بصري عما تحرم رؤيته.

### معلومات إثرائية



قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩]، «الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيريهم أنه غض بصره عنها، فإن رأى منهم غفلة نظر إليها ولحظ إليها، فإن خاف أن يفطنوا له غض بصره وقد اطلع الله من قلبه أنه ودَّ أنه نظر إلى عورتها.

قال حاتم الطائي - وهو جاهلي -:

ما ضر جاراً لي أجاوره

ألا يكون لبيته ستر

أغضي إذا ما جارتني برزت

حتى يوارى جارتني الخدر

وقال الآخر:

أمنت جارتني خيانة لحظي

أبداً أو يجنها مأواها

قلت للعين احبسي منك لحظاً

إن لحظي محرم أن يراها

إن يوماً أسارق اللحظ منها

ذاك يوم يكون فيه عماها



س١ اذكر ثلاثة من الأحكام التي يدل عليها الحديث.

س٢ علل: يعظم الإثم بالنظر الحرام إذا كان عن طريق التجسس.

س٣ سأل جرير رضي الله عنه عن نظرة الفجاءة مع كبر سنه، علام يدل ذلك؟



ناقش مع زملائك أسباب الوقوع في الزنا:

.....

.....

٢٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

متفق عليه: البخاري: كتاب الحدود، باب ما يحذر من الحدود، برقم: (٦٧٧٢)، ومسلم: كتاب الإيمان، باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي، برقم: (٥٧).



(عفة الفرج) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

معناها	الكلمة
من يفعل الفاحشة من رجل أو امرأة.	الزاني



## من معاني الحديث وإرشاداته

- حرص الإسلام على طهارة المجتمع وعفته، وحذّر من كل ما يخدش العفة ويذهب الحياء، ومن أعظم ذلك الوقوع في فاحشة الزنا، أو عمل قوم لوط.
- الزنا كبيرة من كبائر الذنوب، حيث ورد الوعيد لفاعلها بعدة عقوبات، منها: نفي الإيمان الكامل عنه، وتوعده بالعذاب المضاعف، كما ورد في سورة الفرقان آية (.....)، وثبوت الحدّ عليه في الدنيا.
- من أسباب الوقوع في الفاحشة: ضعف الإيمان، إطلاق البصر، .....  
.....
- من أسباب الوقاية من الفاحشة: تربية النفس على الإيمان بالله والخوف منه، واستشعار مراقبته، والإكثار من العبادات خاصة الصيام، والتشجيع على الزواج المبكر، وتربية الفتيات على الستر والاحتشام، .....  
.....
- من العفة التعفف عما في أيدي الناس من الأموال العامة أو الخاصة، وعدم الاعتداء عليها بالسرقة أو الاختلاس أو الانتهاب أو الاحتيال.
- السرقة من كبائر الذنوب حيث ورد الوعيد لمرتكبها بعدة عقوبات، منها: .....  
.....
- من العفة الابتعاد عن شرب الخمر، فهي تفسد العقل وتذهبه، وتسبب العداوة والبغضاء.
- المؤمن العفيف يجتنب فعل الفاحشة، والسرقة، وشرب الخمر، ويتعد عن أسباب الوقوع في ذلك، ويجعل بينه وبين الحرام حاجزاً بالابتعاد عن الشبهات، والتوسع في المباحات خوفاً من الوقوع في المحرمات.

هل يشمل الوعيد الوارد في الحديث من سرق شيئاً يسيراً؟ ولماذا؟

فكر؟

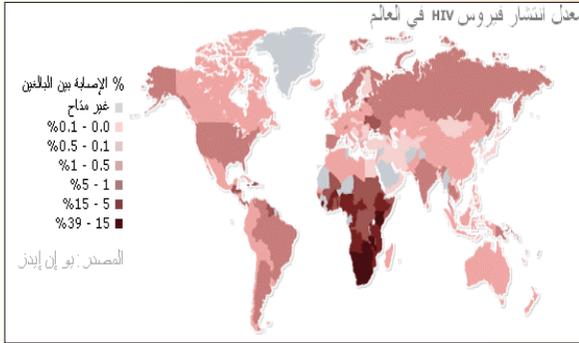
### تطبيقات سلوكية

- أحرص على اجتناب الفاحشة وأسباب الوقوع فيها.
- أبتعد عن السرقة ولا أطمع فيما في أيدي الناس.

## معلومات إثرائية



عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: (أقبل علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ابتليتم بهنَّ وأعوذ بالله أن تدرِكوهنَّ: لم تظهر الفاحشة في قوم قطُّ حتى يُعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم») من الأمراض التي تصيب من يقع في الزنا أو يعمل عمل قوم لوط: (مرض الإيدز) نقص المناعة لدى الإنسان، والمعروف اختصارًا HIV، وهو مرض خطير يسبب الوفاة التدريجية لحامله، ويحمل نحو ٣٧ مليون شخص في جميع أنحاء العالم فيروس الإيدز.



وفي أكثر الدول إصابة فإن شخصًا من كل ثلاثة أشخاص يحمل الفيروس.

## التقويم

ما الحكمة من تحريم الزنا؟

سورة ١

من خلال تعريف الكبيرة؛ تحقق من دخول الزنا والسرقة في كبائر الذنوب.

سورة ٢

ما ثمرات العفة عما في أيدي الناس؟

سورة ٣

اذكر صفتين من صفات أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

سورة ٤

## أسئلة عامة



س١ ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟

س٢ أكمل الفراغات الآتية:

- أ يعظم إثم نظر الرجل لغير المحارم من النساء إذا كان عن طريق .....
- ب من ثمرات غض البصر: .....
- ج من أسباب الوقوع في الفاحشة: .....
- د من الوعيد الوارد في حق الزاني: .....
- هـ من الصور المخالفة لعفة النفس عن المال الحرام: .....

س٣ عدّل الجمل الآتية لتكون صحيحة:

- أ يأثم من نظر إلى ما حرم الله بغير قصد.
- ب يجوز للرجل النظر للمرأة من غير المحارم إذا كان عن طريق غير مباشر كالنظر للتلفاز.
- ج لا يجوز للرجل إذا أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها.
- د الزنا والسرقه من صفائر الذنوب.

س٤ يقول الشافعي - رحمه الله :-

عُفُوا تَعْفُ نَسَاؤَكُمْ فِي الْمَحْرَمِ  
 إِنْ الزُّنَا دَيْنٌ فَإِنْ أَقْرَضْتَهُ  
 يَا هَاتِكَا حُرْمَ الرِّجَالِ وَقَاطِعًا  
 لَوْ كُنْتِ حُرًّا مِنْ سُلَالَةِ مَا جِدِ  
 وَتَجَنَّبُوا مَا لَا يَلِيقُ بِمُسْلِمٍ  
 كَانَ الْوَفَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَاعْلَمْ  
 سُبُلَ الْمُوَدَّةِ عَشْتٌ غَيْرَ مَكْرَمٍ  
 مَا كُنْتَ هَتَّاكًا لِحَرَمَةِ مُسْلِمٍ

بعد قراءتك لهذه الأبيات استخراج منها ما يأتي:

- أ صفات العفيف.
- ب وسيلة من وسائل العفة.
- ج أثرين من آثار الزنا.
- د أثر عفة الرجل على أهل بيته.

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟



بعد أن درست هذه  
الوحدة وتعلمت  
ما فيها من فوائد  
وآداب، ماذا تنوي  
أن تعمل؟

# الوحدة الثالثة

## عناية الإسلام بالعمل المهني



### عناية الإسلام بالعمل المهني

فضل الصديق في التجارة

الزراعة والنجارة

الإسلام دين يقدر العمل ويدعو إليه، وبخاصة العمل المهني الذي يكدح الإنسان فيه بيده ليعف نفسه وولده، والمسلم يؤجر على الكسب الحلال، وسعيه لعفة نفسه، وإطعام أهله وولده، ما دام العمل مباحاً، كما أمر الإسلام بالصدق في البيع والشراء، ورتب على ذلك حصول البركة في الدنيا، والأجر والمثوبة في الآخرة.



### أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «ما من مسلم يفرس غرساً...» الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «كان زكريا نجاراً».
- ☀ قول النبي ﷺ: «التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

١. تدرك فضل العمل وفوائده.
٢. تدرك فضل الزراعة وفوائدها.
٣. تدرك فضل النفقة ومكانة المنفق.
٤. تحترم العمل المباح والمشتغل به.
٥. تستشعر فضل الالتزام بالصدق والأمانة في البيع والشراء.
٦. تحرص على العمل وإتقانه.



مَرَّ رَجُلٌ بِأَبِي الدرداءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو يغرس شجرة بدمشق وكان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شيخاً كبير السن، فقال الرجل: أتغرس هذه وأنت شيخ كبير، وهذه لا تُطعمُ إلا في كذا وكذا عام - يقصد بعد عدة سنوات فقد لا تدرك ثمرتها- فقال أبو الدرداءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (ما عَلَيَّ أن يكون لي أجرها ويأكل مَهْنَأُهَا غيري) ... اربط بين عمل أبي الدرداءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وحديث أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الآتي:

٢٧ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ

غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»<sup>(١)</sup>.

٢٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ زَكَرِيَاءُ نَجَّارًا»<sup>(٢)</sup>.

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب الحرث والمزارعة، باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه ...، برقم: (٢٢٢٠)، ومسلم: كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع، برقم: (١٥٥٢).

(٢) رواه مسلم: كتاب الفضائل، باب في فضائل زكرياء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، برقم: (٢٢٧٩).

بالتعاون مع زملائك حدّد الفكرة الرئيسة للحديثين، ثم دوّنهما في أعلى الصفحة.

## أنس بن مالك

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كناه بذلك النبي ﷺ، وأمه أم سليم بنت ملحان، صحب النبي ﷺ أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مُقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات، دعا له النبي ﷺ فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة»، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة<sup>(١)</sup> وكان ممن بايع تحت الشجرة، شهد بدرًا وما قاتل لصفه بل بقي في رحال الجيش يخدم النبي ﷺ، وشهد الحديبية وعمرتها، والحج، والفتح، وحنينًا، والطائف، وخيبر، مازحه النبي ﷺ فقال له: يا ذا الأذنين<sup>(٢)</sup>، وناداه فقال: يا بني<sup>(٣)</sup>، ولاه أبو بكر صدقات البحرين<sup>(٤)</sup>، وقال عنه عمر: إنه لبيب كاتب، وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس أحسن الناس صلاة في السفر والحضر، مات رضى الله عنه سنة (٩٢هـ) بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين.

معناها	الكلمة
الغرس: دفن جذور فسيلة الشجر في التربة.	يفرس
الزرع: نثر البذور في التربة.	يزرع
حيوان.	بهيمة



(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٨١).

(٢) أخرجه أبو داود برقم: (٥٠٠٢)، والترمذي برقم: (١٩٩٢).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢١٥١).

(٤) البحرين تطلق قديمًا على الموضع الممتد بين البصرة وعمان.

## من معاني الحديث وإرشاداته

- الزراعة من الأعمال والحرف اليدوية التي فطر الله الناس على حبها، قَالَ تَعَالَى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَاقِ﴾ [آل عمران: ١٤].
- الزراعة ضرورة للدورة الحياتية حيث يوفر بها الإنسان ما يحتاجه من غذاء.
- رتب الله الأجر الكثير للمسلم الذي يعمل في الزراعة، حيث يكتب له أجرٌ وثوابٌ بكل ثمرة أو زرع يأكله إنسان أو حيوان أو طائر، بل ويستمر أجره ما استمر ذلك الشجر والزرع وما نتج عنه.
- رفع الإسلام من شأن الزراعة؛ لتكون عملاً أخروياً من أعمال البر، كما في قوله ﷺ: «إِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا»<sup>(١)</sup>، لما فيها من عمارة الأرض.
- حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق سواءً أكان بالزراعة أم النجارة أم غيرهما من المهن تبتغي إعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها.
- كان أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام - وهم القدوة - يكسبون رزقهم بعمل أيديهم، فما من نبي إلا ورعى الغنم، وعمل نبي الله داود ﷺ صانع دروع، وعمل نوح و زكريا ﷺ في النجارة، وعمل نبينا محمد ﷺ في رعي الغنم والتجارة.
- احترام العمل بأنواعه المختلفة وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة.

هل يثاب المسلم على ما سُرق أو أُلْف من ماله؟ وضح دلالة حديث أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على ذلك.

فكر؟

### تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه.
- أجتهد في الأكل من كسب يدي، اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

(١) أخرجه أحمد: (١٨٢/٢)، والفسيلة: الصغيرة من النَّخْلِ (لسان العرب ٥١٩/١١).

## معلومات إثرائية



الزراعة والنبات ميدان لسباحة الفكر في التأمل في مخلوقات الله تعالى مما يزيد في القلب تعظيم الخالق ، وتقدير نعمه وآلائه ، والقرآن الكريم مليءٌ بالآيات التي تدعو إلى التفكير في كثير من العبر التي تتصل بالنبات والزراعة. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْلِيفًا لَوْنَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [النحل: ١٣]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ ٣٣ ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنِ الْعَيْنِ ﴾ [يس: ٣٣، ٣٤]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَأَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ ٦٢ ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾ ٦٣ ﴿ أَأَنْتُمْ تَرْزَعُونَهُمْ أَمْ نَحْنُ الرَّزَّاعُونَ ﴾ ٦٤ ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ ٦٥ ﴿ إِنَّا لَمُعْرَمُونَ ﴾ ٦٦ ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ [الواقعة: ٦٢ - ٦٧]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَتْ لَكُمْ أَنْ تَنْبِتُوا شَجَرَهَا ؕ أَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾ [النمل: ٦٠].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ ١٠ ﴿ فِيهَا فَكِّهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ ١١ ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ [الرحمن: ١٠-١٢].

## التقويم

سورة ١ وضَّح كيف يدل حديث أنس رضي الله عنه على فضل الصدقة.

سورة ٢ ورد في سورة الأنبياء الآية رقم (٨٠) ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام، اقرأ الآية واستنبط منها هذه الصنعة.

سورة ٣ اكتب المهنة التي كان يعملها كل نبي في الجدول الآتي:

النبي	زكريا	نوح	إدريس	موسى
المهنة	العليل	العليل	العليل	العليل

سورة ٤ ما الفوائد التي يجنيها المجتمع من الزراعة؟



## فضل الصدق في التجارة

قال الأشبح الصيدلاني- أحد التجار-: مرَّ بي رجل فرأى قلة الناس عندي وكثرتهم عند غيري فقال: أتريد أن يكثر زبائنك ويحسن حالك؟ قلت: نعم. فقال: اصدق واصبر سنة، فإن الصدق يستحي لنفسه أن يبطل عنك أكثر من سنة. ففعلت فكثر زحام الناس عند دكاني، ثم مر بي فرأى كثرة الناس عندي فقال: احذر ولا تتكل على ما وهمتهم من الصدق، فتدعوك نفسك إلى مضاعفة ربحك اليوم بالكذب، فإنك إن عدت إلى الكذب عاد عليك الكساد، فلم أزل قابلاً لوصيته؛ ثم مر بي بعد سنوات فقال: قليل الربح مع كثرة الزبائن أربح من كثيره مع قلة الزبائن. ثم لم أره بعد ذلك فرحمه الله حياً وميتاً فقد نصح.

لقد أثرت نصيحة ذلك الحكيم في نجاح ذلك التاجر وقد أرشده إلى أمر قد بين النبي ﷺ فضله في هذا الحديث:

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

٢٩

«البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، أو قال: حتى يتفرقا - فإن صدقا وبيئنا بؤرك لهما في بيعهما،

وإن كنما وكذبا مُحقت بركة بيعهما».

أخرجه البخاري: كتاب البيوع، باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا، برقم (٢٠٧٩)، ومسلم: كتاب البيوع، باب الصدق في البيع والبيان، برقم (١٥٢٢).



### حكيم بن حزام رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي، أسلم يوم الفتح وكان من أشرف قريش وعقلائها، وكان كريماً جواداً قال: ما أصبحت يوماً وبيابي طالب حاجة إلا علمت أنها من من الله عليّ، وما أصبحت يوماً وليس بيابي طالب حاجة إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله الأجر عليها، ومن تواضعه رضي الله عنه أنه لا يأكل طعاماً وحده، بل يدعو من أيتام قريش على قدر طعامه، مات رضي الله عنه سنة (٥٤) هـ بالمدينة.



معناها	الكلمة
البائع والمشتري.	البَيْعَان
لهما حق في إمضاء البيع أو فسخه.	بالخيار
يعني من مجلس العقد.	ما لم يتفرقا
بَيَّن كل منهما للآخر ما يحتاج إلى بيانه من عيب ونحوه.	بَيَّنَّا
المَحَقُّ: هو النُقْصَان وذهاب البركة.	مُحِقَّت

## من معاني الحديث وإرشاداته

● الخيار في البيع من محاسن الإسلام، إذ قد يقع البيع بفتة من غير تفكير ولا تأمل ولا نظر في القيمة فيندم المتبايعان أو أحدهما، من أجل ذلك أعطى الإسلام فرصة للتروُّي تسمى الخيار، يتمكن المتبايعان أثناءها من اختيار الأنسب لهما من إمضاء البيع أو فسخه.

● الصدق والأمانة هما أساس النجاح في الدنيا والآخرة، ومن ذلك النجاح في العمل والتجارة.

● التجارة من الأعمال الفاضلة؛ فقد اشتغل النبي ﷺ بالتجارة، وكذلك كبار الصحابة كأبي بكر الصديق، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبدالرحمن بن عوف رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ونجحوا بصدقهم وأمانتهم، فلنا فيهم أسوة.

● إذا تحريت الصدق والأمانة في أعمالك وتجاركت وبيعتك وشرائك فإن ذلك يعود عليك بثمرات عديدة، منها:

■ حصول البركة في البيع والشراء.

■ .....

■ .....

■ .....

● الصدق والأمانة في البيع من النصح الواجب للمسلمين، وترك ذلك يعد من الغش والخداع المحرم.

● الغش والكذب في التجارة قد يكون سهلاً، ويجني منه التاجر ربحاً وفيراً في البداية؛ لكن عاقبة ذلك خطيرة، حيث يفقد سمعته وثقة الناس به، وتمحق بركة تجارته، ويأثم بعمله، ويعرض نفسه لعقاب الله في الآخرة.

● الصدق في التعامل يكون مع جميع الناس أيًا كانت ديانتهم.

● التجارة المحمودة هي فيما ينفع الناس، أما إن كانت فيما يضر الناس في دينهم أو دنياهم فهي تجارة محرمة، مثل: المتاجرة

في الخمر، أو .....، .....، فلو صدق التاجر فيها فلا يدخل في الفضل الوارد في الحديث.

ما الصفة التي عُلّق عليها حصول البركة في البيع؟

فكر؟

### تطبيقات سلوكية

- أتمثل بخلق الصدق والأمانة في تعاملتي مع الآخرين.
- أجتهد في تحصيل الكسب الحلال، اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

### معلومات إثرائية

قال زاذان الكِنْدِي أحد مشاهير التابعين: (كان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يأتي السوق فَيَسْلَمُ، ثم يقول: يا معشر التجار إياكم وكثرة الحلف في البيع، فإنه يُنْفَقُ السلعة ويمحق البركة).

### التقويم

- ١ ما المراد بالخيار في الحديث؟ وما الحكمة من مشروعيته؟
- ٢ ما الآثار التي تعود على البائع إذا روج لتجارته بالكذب والغش والخداع؟
- ٣ ما سبب حصول البركة في التجارة؟
- ٤ اذكر فائدتين تستفيدهما من الحديث.

# أسئلة عامة

س١ ما الفكرة المشتركة بين درسي الوحدة؟

س٢ ما الأجر المترتب على عمل المسلم في الزراعة؟

س٣ في قوله ﷺ: «ما من مسلم يفرس غرسًا أو يزرع زرعًا...»، ما الفرق بين الفرس والزرع؟

س٤ عمل النبي ﷺ في التجارة، اذكر من سيرته ما يؤيد ذلك.

س٥ ما الفوائد التي تعود على التاجر إذا اتصف بالصدق والأمانة؟

س٦ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة مع تصحيح الخطأ فيما يأتي:

- أ) الزراعة من الأعمال غير المحببة للنفوس. ( )
- ب) العمل في الزراعة من عمارة الأرض. ( )
- ج) يعد احتقار المهن اليدوية من الكبر. ( )
- د) الصدق والأمانة في التجارة من النصيح المستحب للمسلمين. ( )
- هـ) الصدق والأمانة في التجارة يكون عند التعامل مع المسلمين فقط. ( )

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

Handwriting practice area with a large, faint watermark of a hand holding a pen. The area contains several horizontal dotted lines for writing.

Handwriting practice area with several horizontal dotted lines for writing.



بعد أن درست هذه  
الوحدة وتعلمت  
ما فيها من فوائد  
وآداب، ماذا تنوي  
أن تعمل؟

# الوحدة الرابعة مكانة المرأة في الإسلام

## مكانة المرأة في الإسلام

فضل تربية  
البنات والأخوات

حقوق الزوجة

مكانة الأم

كانت الجاهلية الأولى تحتقر المرأة وتسلبها حقها، وتوقع الظلم بها، ونادت الحضارة الغربية المعاصرة بحقوق المرأة بمفهوم يخالف فطرتها مما قوض بناء الأسرة وأفقد المرأة دورها في تربية أبنائها، وجعلت منها عرضة للفتنة والافتتان عن طريق التبرج والسفور، وجاء الإسلام فحافظ على مكانة المرأة وشرع لها من الأحكام والحقوق ما يحفظ توازن المجتمع لتؤدي المرأة والرجل دورهما في الحياة بما يتناسب وطبيعة خلقتهما.



### أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ✧ قول النبي ﷺ: «... واستوصوا بالنساء خيراً...» الحديث.
- ✧ قول النبي ﷺ: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي».
- ✧ حديث أبي هريرة رضى الله عنه: من أحق الناس بحسن صحابتي... الحديث.
- ✧ قول النبي ﷺ: «لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة».

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك مكانة المرأة في الإسلام.
- ٢- تبر والدتك وتحسن إلى أخواتك.
- ٣- تحسن التعامل مع الأهل والجيران.
- ٤- تؤدي دورك في إصلاح أفراد أسرتك.



خُلِقَتْ أُمَّنَا حَوَّاءَ مِنْ ضَلَعِ أَيْبِنَا آدَمَ، فَكَانَ خَلْقُ الْبَشَرِ مِنْ هَذَيْنِ الْأَبْوِينِ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا صِفَاتٌ يَخْتَصُّ بِهَا، وَالْحَدِيثَانِ التَّالِيَانِ يَرشِدَانِ إِلَى كَيْفِيَةِ التَّعَامُلِ مَعَ أَحَدِ الْجِنْسَيْنِ وَهِيَ الْمَرْأَةُ.

٣٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ، وَاسْتَوْصَا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضَلَعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضَّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا»<sup>(١)</sup>.

٣١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»<sup>(٢)</sup>.

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب النكاح، باب الوصاة بالنساء، برقم: (٥١٨٦)، ومسلم: كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء، برقم: (١٤٦٨).  
(٢) أخرجه ابن ماجه: كتاب النكاح، باب حسن معاشره النساء، برقم: (١٩٧٧)، وصححه ابن حبان، برقم: (٤٢٦٠).

(حقوق الزوجة) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث، اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

معناها	الكلمة
اقبلوا الوصية في القيام بحقوقهن.	استوصوا
أحد عظام الصدر.	ضلع
جاء مفسراً في بعض الروايات بالطلاق.	كسرتة



## من معاني الحديث وإرشاداته

- الخلق الحسن سمة المسلم وصفة من صفاته، فأحسانه يشمل القريب والبعيد، من أهله وجيرانه، وشهره يقصر ويغيب فلا يؤذي أهله أو جاره.
- أوصى النبي ﷺ بالزوجة خيرًا، وكرر الوصية بذلك إشارة إلى أهمية القيام بحقوقها وعدم استضعافها وإيقاع الظلم عليها، بل جعل الخيرية في حسن معاملة الزوجة فقال: «خيركم خيركم لأهله».
- ومن حقوق الزوجة:

### من حقوق الزوجة



- من حكمة الله في خلق المرأة أن جعلها ذات عاطفة وحنو وشفقة أكثر من الرجل؛ لتكون سكنًا للرجل وأكثر قدرة على تربية الأطفال والصبر عليهم.
- على الرجال أن يدركوا طبيعة المرأة ويعاملوها بلطف وتقدير واحترام لمشاعرها.
- التعامل مع الزوجة بالجفاء والغلظة قد يجرح مشاعرها ويؤثر في عاطفتها ويكدر نفسيته، مما قد يؤدي إلى هدم البيوت بالطلاق والفراق.
- لقد كان رسول الله ﷺ القدوة في حسن تعامله مع أهل بيته، فكان ﷺ يسامر زوجاته، وربما سهر مع إحداهن يسمع حديثها ويؤانسها، وإذا دخل بيته ﷺ فإنه يكون في مهنة أهله.

ما أثر قوة العاطفة عند المرأة على استقرار البيت وقوة الترابط بين أفراد الأسرة؟

فكر؟

### تطبيقات سلوكية

- أحسن تعاملي مع أهل بيتي.
- أقدر مكانة المرأة ودورها في المجتمع.

## معلومات إثرائية



إنّ جميع الكلمات التي تشير إلى العوج في اللغة العربية تشير في الوقت نفسه إلى العاطفة، فـ "حُب" تعني انحني ظهره، وتعني أشفق، وـ "حَنًا" تعني ثنى وتعني عطف وأشفق، وـ "عطف" تعني الانعطاف في المشي وغيره وتعني الإشفاق والرحمة، وهكذا..

إذن: لولا العوج الذي يعني الحنان والعطف والحذب في المرأة، لما انطلق الرجل في الحياة مستقيمًا عاملاً مطمئنًا.

وما أجمل مثل القوس والسهم في بيان هذه الحقيقة، فالقوس عوجاء والسهم مستقيم، ولولا عوج القوس لما انطلق السهم قوياً مستقيماً نحو الهدف المصوب إليه



هل نتجح لو جربنا أن نضع قوساً بدلاً من السهم على قوس أخرى لنطلقها نحو الهدف؟  
وهل نتجح لو جربنا أن نجعل من السهم المستقيم قوساً ونضع عليه سهماً آخر لنطلقه نحو الهدف؟  
سهمان معاً لا يصيبان الهدف!  
وقوسان معاً لا يصيبان الهدف!  
إنما يصيبه سهم مع قوس.  
إذن العوج ليس عيباً مطلقاً.

## التقويم

سؤال ١  
للمرأة مكانة عظيمة لعظم الدور الذي تقوم به، بين دور المرأة في المجتمع.

سؤال ٢  
بين الأسلوب الأمثل في التعامل مع:

• الأم.

• البنت.

سؤال ٣  
ما الخير الذي يمكن أن تقدمه لأهلك،

كي تنال الخيرية الواردة في حديث ابن

عباس رضي الله عنهما؟

سؤال ٤  
علام يدل تكرار الوصية بالنساء في حديث

أبي هريرة رضي الله عنه؟



صف معاناة الأم في حملها وولادتها ورضاعها وتربيتها، ثم قارن بين ذلك وتقديم حقها في الحديث الآتي:

٣٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ»، قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوك».

- متفق عليه: البخاري: كتاب الأدب، باب من أحق الناس بحسن الصحبة، برقم: (٥٩٧١)، ومسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب بر الوالدين وأنها أحق به، برقم: (٢٥٤٨).

ما منزلة حق الأم؟ كوّن من إجابتك عنواناً للدرس واكتبه في المكان المخصص.

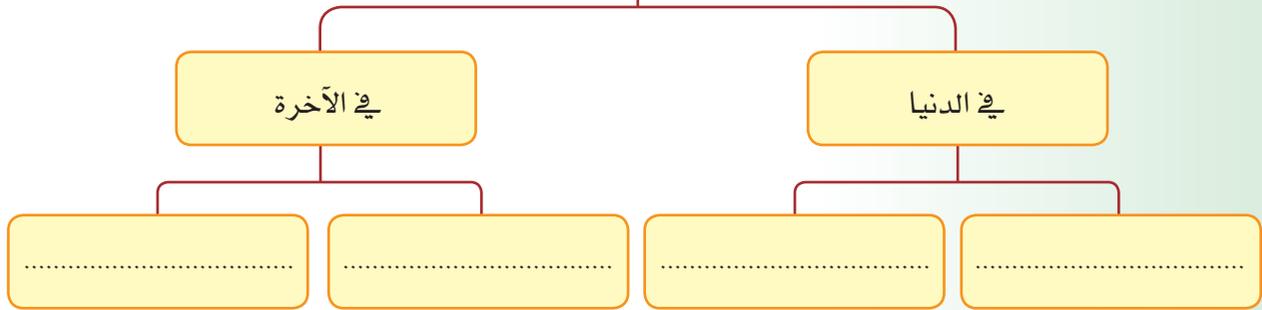
معناها	الكلمة
أولاهم.	أحق الناس
بري وصلتي.	صحابتي



## من معاني الحديث وإرشاداته

- الوالدان هما أولى الناس بحسن الصحبة والعشرة، والأم على الخصوص لها مكانة عظيمة ومنزلة كبيرة، فقد أعظم الإسلام حقها وقدمها في البر والإحسان على غيرها.
- تكرر الأمر ببر الأم وقدم على بر الأب مع عظم حقه؛ لأن الأم كان لها من التعب والمعاناة في الحمل والولادة والرضاع الشيء الكبير، فسبق حقها حق الأب بذلك.
- قد يتساهل بعض الناس ببر الأم أو يقصر في ذلك؛ لضعفها، ولغلبة المسامحة لديها، فكان التأكيد على لزوم برها وزيادة الأمر بذلك.
- من صور بر الأم: طاعتها في غير معصية الله، الإنفاق عليها، .....
- الأب له حقه إلا أن حق الأم مقدم، وحق الوالدين بالجملة مقدم على من سواهما من الأقارب.
- من ثمرات بر الوالدين:

### من ثمرات بر الوالدين



ما العلامات التي تستدل بها على رضا أمك عنك؟

**فكر** ?

تطبيقات ساوكية

● أبرُّ والديَّ وأُقدِّرُ لهما حَقَّهُما.

## معلومات إثرائية



عن أسير بن جابر قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس ابن عامر؟ حتى أتى على أويس، فقال: أنت أويس ابن عامر؟ قال: نعم، قال: من مُراد ثم من قَرَن؟ قال نعم، قال: فكان بك بَرَصٌ فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال نعم، قال: لك والدة؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد، ثم من قَرَن كان به بَرَصٌ فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بَرٌّ لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له» (١).

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نمت فرأيتني في الجنة، فسمعت صوت قارئ يقرأ، فقلت: من هذا؟ فقالوا: حارثة بن النعمان»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذلك البر، كذلك البر» قال: وكان أبرَّ الناس بأمه (٢).

## التقويم

س١: أيهما أعظم حقًا، الأم أو الأب؟ ولماذا؟

س٢: لماذا يتساهل بعض الناس ببر الأم؟

س٣: اذكر ثلاثة من الأعمال التي تبرُّ بها أمك.

س٤: من خلال قراءتك لترجمة أبي هريرة رضي الله عنه، بين كيف كان برُّه بأمه.

(١) أخرجه مسلم، برقم: (٢٥٤٢).

(٢) أخرجه أحمد، برقم: (٣٦/٦) وصححه ابن حبان، برقم: (٧١٥).



ما السبل الموصلة إلى الجنة؟ تناقش مع زملائك وسجّل ثلاثة منها.

اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على إحدى السبل التي يغفل عنها كثير من الناس:

٣٣ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ

إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

- أخرجه أبو داود: كتاب الأدب، باب في فضل من عال يتيمًا، برقم: (٥١٤٧)، والترمذي: كتاب البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، برقم: (١٩١٢)، وقال: حديث غريب.

رتب العناوين الآتية من حيث الأكثر شمولية لموضوع الحديث، ثم اكتب الأول منها في أعلى الصفحة.  
- فضل الإحسان للبنات. - تربية البنات والأخوات. - فضل الإحسان للبنات والأخوات.

معناها	الكلمة
التقييد بثلاث ليس شرطًا، لورود أحاديث في اثنتين وواحدة.	ثلاث بنات
جاء الإحسان في بعض الروايات مفسرًا بـ(الصبر والإطعام والسقي والكساء والإيواء والرحمة والكفالة والتأديب والتزويج) ويجمع هذه كلها الإحسان.	فيحسن إليهن



## من معاني الحديث وإرشاداته

- اعتنى الإسلام بالمرأة سواء أكانت أمًّا أم زوجةً أم بنتًا أم أختًا، وأنزلها مكانتها وأعطاهها حقوقها.
- الاهتمام بالبنات والأخوات، والإحسان إليهن ومحبتهم فيه فضل عظيم وذلك أنه طريق إلى دخول.....
- العاقل يفرح بقدوم البنت ويسر بذلك، ولا يفضل الذكور على الإناث في التربية والإحسان، فالجميع هبة من الله وفضل، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾ [الشورى: ٤٩].
- من آثار تقديم الذكور على الإناث في التربية والإحسان: وقوع الظلم على البنات والأخوات،.....
- من صور الإحسان إلى البنات والأخوات، التعامل معهن بأدب وحسن خلق، وتربيتهم على الستر والعفاف، والنفقة عليهن،.....،.....،.....
- شرط الإحسان أن يوافق الشرع، أما ما خالف الشرع فلا يعد إحسانًا بل من الإساءة والخيانة، مثل: عدم تعليمهن ما لا يسع جهله من أمور الدين، والتساهل في اللباس فَيَلْبَسُهُنَّ ما ينافي العفة والحياء،.....
- الإحسان الموصل للجنة هو الإحسان المستمر بأن تتم رعاية البنات أو الأخوات ويستمر الإحسان إليهن.

ما أثر الإحسان للبنات والأخوات على الأسرة؟

فكر

### تعليمات سلوكية

- أحسن إلى أخواتي وأعتني بهن.
- أسر بقدوم المولودة الأنثى كما أسر بقدوم الذكر.

## معلومات إثرائية



قال محمد بن سليمان: البنون نعم، والبنات حسنات،  
والله عزّ وجل يحاسب على النعم ويجازي على  
الحسنات

وقال منصور الفقيه:

أحب البنات وحب البنات

فرض على كل نفس كريمة

لأن شعيباً لأجل البنات

أخدمه الله موسى كليمة

قال قتادة رضي الله عنه: رب جارية خير من غلام قد هلك أهله  
على يديه.

ولأبي محمد الحسن بن عبيدة الريحاني:

حبذا من نعمة الله.... ه البنات الصالحات

هن للنسل ولئلا.... نس وهن الشجرات

وبإحسان إليهن..... تكون البركات

## التقويم

س١٧ ما الحكمة من تخصيص البنات والأخوات  
بالفضل في هذا الحديث؟

س٢٠ مثل لبعض صور الإحسان للبنات والأخوات.

س٢٣ ما العلاقة بين هذا الحديث وحديث: «كلم  
راع...»؟

س٢٤ علّل: الأب العاقل يفرح بقدوم البنات.

## أسئلة عامة



ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟

س١

أكمل الفراغات الآتية:

س٢

من حقوق الزوجة: .....

من حقوق الأم: .....

من حقوق البنات والأخوات: .....

استنبط من كل حديث من أحاديث الوحدة حكماً فقهياً.

س٣

ما الفائدة التي تجنيها الأسرة من وجود العاطفة والمودة والرحمة عند الأم؟

س٤

بين فضيلة من فضائل ما يأتي:

س٥

أ التعامل الحسن مع الزوجة.

ب بر الوالدين.

ج الإحسان للبنات والأخوات.

اذكر مثلاً لكل مما يأتي:

س٦

أ معاملة النبي ﷺ لأهل بيته.

ب البر بالأم.

ج الإحسان للأخوات.

د الإحسان للبنات.

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

Handwriting practice area with a large orange letter 'S' and several horizontal dotted lines for writing.

Handwriting practice area with several horizontal dotted lines for writing.



بعد أن درست هذه  
الوحدة وتعلمت  
ما فيها من فوائد  
وأداب، ماذا تنوي  
أن تعمل؟

# الوحدة الخامسة عناية الإسلام بالصحة

## عناية الإسلام بالصحة

فصال الفطرة

الأمر بالتداوي وتحريم  
تفريض النفس للخطر

المؤمن مأمور بعبادة الله، وإقامة شرع الله، والدعوة إليه، والجهاد في سبيله، وعمارة الأرض وهذه المأمورات تحتاج إلى سلامة البدن وقوته، فالمؤمن يعتني بصحته وقوة بدنه ليتمكن من عبادة الله والقيام بشريعته. وجعل الإسلام أيضاً النفس أمانة من الأمانات التي أؤتمن الإنسان عليها فلا يجوز له تعريضها إلى ما فيه ضررها أو هلاكها، وإذا أصيب بمرض أو جراح ونحوها فعليه السعي في شفائها عن طريق التدوي، وفي وحدة عناية الإسلام بالصحة سيتبين لك مدى عناية الإسلام بالنفس البشرية واهتمامه بما يبعد عنها الأمراض، وعنايته بالتدوي عند وقوع الأمراض.



## أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «تداووا عباد الله فإن الله لم يضع داءً...» الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «كل مسكر حرام...» الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة: الختان،....» الحديث.

ويتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك أهمية الصحة والعافية والقوة الجسمية.
- ٢- تستشعر عناية الإسلام بالبدن.
- ٣- تتبعد عن كل ما يضر بالبدن.
- ٤- تدرك أثر المسكرات والمخدرات على الفرد والمجتمع.
- ٥- تدرك أهمية العناية بخصال الفطرة.



(الوقاية خير من العلاج)

قاعدة تعارف عليها الأطباء والحكماء، ولقد جاء الإسلام مقررًا لهذه الحقيقة، مطبقًا لها في أحكامه وتشريعاته، فتجده حرم ما يضر البدن والعقل ابتداءً؛ وأمر بالعلاج والاستطباب إذا وقع المرض كما في الحديثين الآتين:

٣٤ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدًا مَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ أَوْ عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

٣٥ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَدَاوِي؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، أَوْ قَالَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْهَرَمُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه مسلم: كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام، برقم: (٢٠٠٢).

(٢) أخرجه أبو داود: كتاب الطب، باب في الرجل يتداوى، برقم: (٢٨٥٥)، والترمذي: كتاب الطب، باب ما جاء في الدواء والحث عليه، برقم: (٢٠٢٨)، وقال: حديث حسن صحيح.

(تحريم المسكرات والأمر بالمداواة) هذه العبارة تناسب أن تكون عنوانًا للمدرس اقترح عنوانًا آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

## جابر بن عبد الله

هو الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي، شهد بيعة العقبة مع السبعين وكان أصغرهم قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: غزوت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبع عشرة غزوة، وقال: لم أشهد بدرًا ولا أحدًا، منعني أبي من أجل البقاء عند أخواتي فلما قتل يوم أُحد لم أتخلف عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة قط <sup>(١)</sup>، عن عمرو قال: سمعت جابرًا قال: كنا يوم الحديبية ألفًا وأربعمئة فقال لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنتم اليوم خير أهل الأرض <sup>(٢)</sup>. وعنه قال: استغفر لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة البعير <sup>(٣)</sup> خمسًا وعشرين مرة <sup>(٤)</sup>، وكان له حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم، وكان مفتي المدينة في زمانه، وبلغ عدد أحاديثه التي رواها عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٥٤٠) حديثًا، مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة (٧٨هـ)، وهو ابن (٩٤) سنة.

## أسامة بن شريك

هو الصحابي الجليل أسامة بن شريك الثعلبي، روى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بضعة أحاديث، وهو ممن سكن الكوفة.

معناها	الكلمة
كل ما أذهب العقل.	كل مسكر
الشيخوخة.	الهرم



(١) أخرجه مسلم برقم: (١٨١٣).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٤١٥٤)، ومسلم برقم: (١٨٥٦).

(٣) هي الليلة التي باع فيها جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعيه للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٤) أخرجه الترمذي برقم: (٣٨٥٢).

## من معاني الحديث وإرشاداته

- اعتنى الإسلام بالصحة فحرم كل ما يؤدي إلى إتلاف البدن أو العقل جزئياً أو كلياً.
- من أمثلة ما حرم وقاية للبدن: تحريم تناول ما فيه سم، .....
- من أمثلة ما حرم وقاية للعقل: تحريم الخمر والمسكرات، .....
- المسكرات والمخدرات وما شابهها تعد من المحرمات المنتشرة والتي تفتك بالعقل وتضر به، ولها أضرار دينية وصحية ونفسية واجتماعية واقتصادية، فمن أضرارها: .....
- توعده الله متعاطي المسكرات بعقوبة شديدة يوم القيامة، وهي: .....
- يدخل في التحريم شرب الدخان وإن كان لا يذهب العقل إلا أن ضرره على البدن كبير، فمن مضاره: .....
- من عناية الإسلام بالصحة أنه أباح التداوي إذا وقع المرض، وذلك بالذهاب إلى من له علم بالطب وخواص العلاج.
- التداوي لا يتنافى مع التوكل على الله، بل هو من الأخذ بالأسباب المشروعة.
- من رحمة الله بعباده أن جعل لكل داء دواء، ليفتح المجال لأهل الاختصاص في البحث والتجريب، ويفتح الأمل والرجاء للمرضى بإمكانية علاج الأمراض التي يظن أنها مستعصية.
- التداوي يكون بالأدوية المعنوية مثل: قراءة القرآن، والأدعية والأذكار الشرعية، ويكون كذلك بالأدوية المادية، مثل: العقاقير الطبية.

في الحديث تشجيع على البحث العلمي، بين ذلك.

فكر؟

### تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن كل ما يذهب العقل ويضر بالبدن.
- إذا مرضت أتناول الدواء وأتوكل على الله.

## معلومات إثرائية



تعاطي المسكرات والمخدرات جريمة خطيرة انتشرت في زماننا

هذا، وأضرارها بالغة الخطورة فمن ذلك:

١- أضرار صحية وهي كثيرة جداً، فمنها:

أ- هبوط عام في الجهاز العصبي المركزي.

ب- تصلب الشرايين.

ج- الضعف الجسمي.

د- اضطراب الجهاز التنفسي ومسالكه والتهاب الشعب.

٢- أضرار نفسية وهي كثيرة أيضاً فمنها:

أ- عند اقتراب موعد التعاطي تتأب المدمن أعراض تشدد

تدرجياً وهي توتر وشعور بقلق شديد وانقباض وهبوط

عصبي لا يستقر المدمن معه ويكون في حالة بكاء تشلُّ

الجسد عن الحركة حين تجيء النوبة إلى أن يتعاطى المخدر.

ب- اعتقاد متعاطيه أنه قادر على كل شيء ويعيش في أفكار وهمية.

ج- المدمن يكون دائماً ذليلاً في تهيج وتذلل حتى في شرائه

للمخدر، ويتألم إذا لم يتعاطه.

٣- أضرار اجتماعية ومنها:

أ- المخدرات تعمل على تجسيم المشاعر والانفعالات، فيؤدِّي

ذلك إلى عدوانه على الآخرين، فهي باعث للجريمة.

ب- التسبب في حوادث السيارات؛ لأن تناوله يقرب البعيد في

النظر ويبعد القريب أحياناً، فيقع الحادث ولا يشعر السائق.

ج- التفكك الأسري بسبب ما يحصل من المدمن من العدوان

على أهله وأولاده، بل ربما والده ووالدته، وهذا التعدي قد

يصل إلى درجة العدوان بالقتل أو على العرض بالهتك،

فتفكك الأسر بذلك، فيؤدِّي بدوره إلى تفكك المجتمع.



س١) ما أثر المسكرات على الفرد والمجتمع؟

س٢) جاء في المثل العربي (درهم وقاية خير من

قنطار علاج) ما المراد بهذا المثل؟ مثل

لصحته بمثال من الأحكام الشرعية.

س٣) هل التداوي ينال التوكل على الله؟ بين ذلك.

س٤) استنبط فائدة من كل حديث.

س٥) اذكر فضيلة لكل من:

• جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

• أسامة بن شريك رضي الله عنه.



## خصال الفطرة



٣٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:  
«الْفِطْرَةُ خَمْسٌ أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ الْخِتَانُ، وَالْأَسْتِحْدَادُ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ،  
وَقَصُّ الشَّارِبِ».

- متفق عليه، البخاري: كتاب اللباس، باب قص الشارب...، برقم: (٥٨٨٩)، ومسلم: كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، برقم: (٥١٨).



معناها	الكلمة
من السنة.	من الفطرة
قطع الجلد الزائدة من رأس ذكر المولود.	الختان
حلق شعر العانة.	الاستحداد



## من معاني الحديث وإرشاداته

- اعتنى الإسلام بنظافة الجسد وتطهيره من كل دنس، حتى يكون الجسم نظيفاً حسن الصورة، ومن ذلك ما شرعه من خصال الفطرة الخمس الواردة في الحديث.
- الختان واجب، شُرِعَ لوقاية الجسم من النجاسات والأمراض، ولأجل إتمام الطهارة.
- الاستحداد وشفط الآباط شُرِعَا للوقاية مما يسببه ذلك الشعر من الروائح الناتجة عن التعرق.
- تقليم الأظفار وقص الشارب شُرِعَا لتحسين الهيئة، ووقاية من تجمع الوسخ والأفذار وما تسببه من أمراض.
- يتعلق بهذه الخصال مصالح دينية ودنيوية أخرى، منها:
  - امتثال أمر الشارع.
  - الإحسان إلى المخالط والمجالس بكف ما يتأذى به من رائحة كريهة.
  - المحافظة على المروءة.
  - أنها من أسباب التآلف، لأن الإنسان إذا بدا في الهيئة الجميلة كان أدعى لانبساط النفس إليه، فيقبل قوله، ويحمد رأيه.
- ينبغي لك أن تتعاهد نفسك بالقيام بهذه الخصال، فكلما نما الشعر وطالت الأظفار فبادر بإزالتها؛ لتحافظ على نظافتك وحسن مظهرك.
- ترك حلق العانة وعدم تقليم الأظفار أكثر من أربعين يوماً خلاف للسنة، لحديث أنس رضي الله عنه قال: (وَقُتِّ لنا في قص الشارب، وتقليم الأظفار، وشفط الإبط، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة)<sup>(١)</sup>.

اربط بين القيام بخصال الفطرة والوقاية من الأمراض.

فكر

### تطبيقات سلوكية

- أزيل الشعر المأمور بإزالته وأقلم أظفاري وأتابع نفسي في ذلك.
- أحرص على طهارتي ونظافتي وحسن رائحتي.

(١) أخرجه مسلم: (٢٥٨).

## معلومات إثرائية



وجد (جنز برغ) أحد أطباء الغرب أن ٩٥٪ من التهابات المجاري البولية عند الأطفال تحدث عند غير المختونين، ويؤكد أن جعل الختان أمرًا روتينيًا يجري لكل مولود في الولايات المتحدة منع حدوث أكثر من ٥٠ ألف حالة من التهاب الحويضة والكلية سنويًا عند الأطفال. والمؤكد أن هناك خطورة بالغة لالتهاب المجاري البولية عند الأطفال وأنها تؤدي في ٣٥٪ من الحالات إلى تجرثم الدم وقد تؤدي إلى التهاب السحايا والفشل الكلوي. ويقول البروفيسور (كلودري) أحد أطباء الغرب: "يمكن القول وبدون مبالغة بأن الختان الذي يجري للذكور في سن مبكرة يخفض كثيرًا من نسبة حدوث السرطان في العضو التناسلي لديهم، مما يجعل الختان عملية ضرورية لا بد منها للوقاية من حدوث الأورام الخبيثة".

## التقويم

بين الحكمة من مشروعية كل من:

- الختان.
- نشف شعر الإبط.
- تقليم الأظفار.

وضّح كيف تكون المحافظة على خصال

الفطرة سببًا من أسباب التألف.

ما المدة التي لا ينبغي أن يتجاوزها

المسلم في قص الأظفار وحلق العانة  
وقص الشارب ونشف الإبط؟

## أسئلة عامة



س١ ما الفكرة المشتركة بين دروس الوحدة؟

س١

س٢ أكمل الفراغات الآتية:

س٢

أ الصحة والعلاج تقسم إلى: الوقاية، و.....

ب من صور التداوي المباحة: .....

ج من صور التداوي المحرمة: .....

د من حكم تحريم المسكرات: .....

هـ من خصال الفطرة: .....

س٣ استنبط من كل حديث من أحاديث الوحدة حكماً فقهياً.

س٣

س٤ ما الفائدة التي يجنيها المجتمع من انتشار الاهتمام بالصحة ونظافة البدن؟

س٤

س٥ بيّن الأثر السيئ لكل مما يأتي:

س٥

أ عدم قص الشارب.

ب عدم تقليم الأظفار.

ج إهمال نتف أو حلق شعر الإبط.

س٦ رتب الصحابة الآتية أسماؤهم بحسب الأكثر رواية للحديث:

س٦

أ جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

ب أسامة بن شريك رضي الله عنه.

ج أبو هريرة رضي الله عنه.

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

Handwriting practice area with a large question mark watermark and five horizontal dotted lines for writing.



بعد أن درست هذه  
الوحدة وتعلمت  
ما فيها من فوائد  
وأداب، ماذا تنوي  
أن تعمل؟

